

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَكَ تَرُومٌ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي ... وَتَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَكَ مِنْهُ فَهْمًا .
 فَمَا شَيْءٌ لَهُ طَعْمٌ وَرِيحٌ ... وَذَلِكَ الشَّيْءُ فِي شَعْرِي مُسَمًّى وَأَنْ شَدَّ نَبِي
 بَعْضُ الْعَصْرِيِّينَ فِيهِ وَأَحْسَنَ : .
 هُنَّ بَيْتَ يَا عُبُودَ الْأَرَكَ بِتَغْرِهِ ... إِذْ أَنْزَتْ فِي الْأَوْطَانِ غَيْرُ مُفَارِقٍ .
 إِنَّ كُنْتُ فَارَقْتُ الْعُذْيَبَ وَبَارِقًا ... هَا أَنْزَتْ مَا بَيْنَ الْعُذْيَبِ وَبَارِقِ
 أُرْكَ بَضْمً تَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ أَرَكَ وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبِ بْنِ عَزَّةَ
 : .
 إِلَى أُرْكَ بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ بَرِيشَةَ ... عَلَّيْهِنَّ صَيْفِي الْحَمَامِ الذَّوَانِحِ
 قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ تَجَمَّعُ أَرَكَ عَلَى أَرَائِكَ قَالَ كُثَيْبُ الْكِلَابِيِّ : .
 أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْأَرَائِكَ بِالضُّحَى ... تَجَاوَبْنَ مِنْ لَفَاءِ دَانٍ بِرَبْرِهَا
 وَهَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَنْشَدَ لَهُ . وَإِبِلُ أَرَكَ يَسَّةٌ : تَرَعَاهُ . وَيُقَالُ :
 أَرْضُ أَرَكَ كَفَرِحَةٍ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَتَهُ كَمَا يُقَالُ : أَرْضُ شَجِرَةٍ : إِذَا
 كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ . وَأَرَكَ أُرْكَ كَكَتَفٍ وَمُؤُتَرَكَ أَي كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ .
 وَفِي الْعَبَابِ : ائْتَرَكَ الْأَرَكَ : اسْتَحْكَمَ وَمَضَّخُمَ قَالَ رُوَيْبَةَ : .
 " لِعَيْصِهِ أَعْيَاصُ مُلْتَفٍّ شَوْكٌ .
 " مِنْ الْعِضَاهِ وَالْأَرَكَ الْمُؤُتَرَكَ وَأَرَكَتِ الْإِبِلُ كَفَرِحٍ وَنَصَرَ وَعُنِيَ اقْتَصَرَ
 الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى : ائْتَرَكَتُ بِطُونَهَا مِنْ أَكْوَاحِهِ فَهِيَ أَرَكَتُ كَفَرِحَةٍ
 وَأَرَكَتِي مِثْلُ طَلْحَةٍ وَطَلْحَتِي وَرَمَيْتُهُ وَرَمَيْتِي كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ :
 وَقَتَادَى وَقَتَادَةٌ . وَأَرَكَتُ تَأْرُكَ وَتَأْرُكَ مِنْ حَدِّ صَرَبٍ وَنَصَرَ أُرْكَ وَكَأَ
 بِالضَّمِّ : رَعَتْهُ . أَوْ أَرَكَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا : إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْ
 حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَرَكَتُ
 : إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ أَي فِي الْأَرَكَ وَهُوَ الْحَمُّضُ تَأْكَلُهُ أَوْ هُوَ أَنْ تُمْسِبَ أَي
 شَجَرٍ كَانَ فَتُقْرِمَ فِيهِ فَهِيَ أَرَكَتُ بِالْمَدِّ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْجَمْعُ أَوَارِكُ
 وَأَرَكَاتُ وَأُرْكَ بَضْمً تَيْنِ .
 وَنَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ : أَرَكَتِ الْإِبِلُ أَرَكَتًا فَهِيَ أَرَكَتُ مَقْصُورٌ
 مِنْ إِبِلِ أُرْكَ وَأَوَارِكٍ : أَكَلَتِ الْأَرَكَ وَجَمَعَ فَعَلَاةٌ عَلَى فُعْلٍ وَفَوَاعِلٍ شَادٌّ
 وَالْإِبِلُ الْأَوَارِكُ : هِيَ الَّتِي اعْتَادَتْ أَكْلَ الْأَرَكَ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ

لكثيِّرٍ : .

وإنَّ الذي يَنْدُوِي من المالِ أَهْلُهَا ... أَوَارِكُ لِمَا تَأْتَلِفُ وَعَوَادِي يَقُولُ :
إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَنْوُونَ أَلَّا تَجْتَمِعَ هِيَ وَهُوَ وَيَكُونُ نَانَ كالأُوارِكِ من
الإبلِ والعوادي في تَزكِ الاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ كما في الصِّحاحِ . قلتُ : والعوادي
: الْمُقِيماتُ فِي العِضاهِ لا تَفارِقُها وفي الحَدِيثِ : أُتِيَ بِلَبِنِ الأَوارِكِ وَهُوَ
بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ مِنْهُ قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هِيَ الْمُقِيماتُ فِي الحَمَضِ وَيُقَالُ :
أَطْيَبُ الأَلْبانِ الأَلْبانُ الأَوارِكِ وقالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الهذليُّ : .
تَخْيِئَرُ من لَبِنِ الأَرِكا ... تِ فِي الصِّيفِ بادِيَةً والحَضَرُ وَأَرَكْتُها أَنَا
أَرُكاً من حَدِّ نَصَرَ : فَعَلَّتْ بِها ذَلِكُ . وَأَرِكُ الرَّجُلُ أَرُكاً وَأُرُوكاً :
لَجَّ .

وأَرِكُ فِي الأَمْرِ أُرُوكاً : تَأَخَّرَ . وَأَرِكُ الجِرْحُ أُرُوكاً : سَكَنَ وَرَمَهُ
وَتَمَثَّلَ وَبَرَأَ وَصَلَحَ وقالَ شَمْرُ : يَأَرِكُ وَيَأَرُكُ أُرُوكاً لَغْتانِ . وَأَرِكُ
بِالمكانِ أُرُوكاً من حَدِّ نَصَرَ وَضَرَبَ : أَقامَ بِهِ فلم يَبْرَحْ كَأَرِكِ كَفَرِحِ
أَرُكاً . وَأَرِكُ الأَمْرَ فِي عُنُقِهِ : أَلْزَمَهُ إِيساهِ يَأُرِكُهُ أُرُوكاً كما فِي
اللِّسانِ .

وَقومٌ مُؤَرِكُونَ أَي : نازِلُونَ بالأَراكِ يَرَعَوْنَ نَها كما يُقالُ : مُحَمِّضُونَ من
الحَمَضِ وَنَصُّ أَبِي حَنِيفَةَ : قومٌ مُؤَرِكُونَ : رَعَتُ إِبلَهُمُ الأَراكِ كما يُقالُ
: مَعْصُونَ : إِذا رَعَتُ إِبلَهُمُ العُصَّ قالَ : .
أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرِكُونَ وَأَهْلُها ... مُعْصُونَ إِنَّ سارَتَ فَكَيْفَ نَسِيرُ ؟